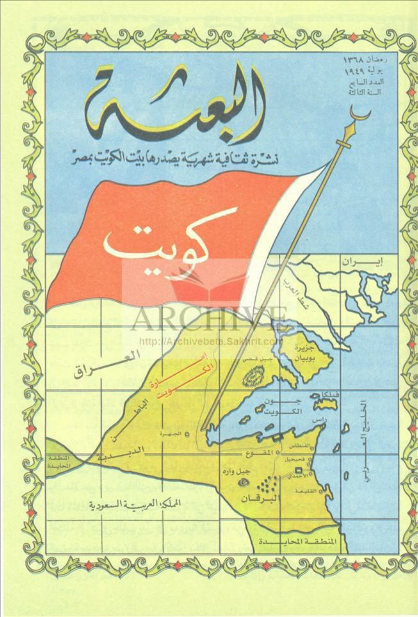


رمضان ١٣٦٨
يولية ١٩٤٩
العدد السابع
السنة الثالثة
البعثة
نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
كويت
إيران
شط العرب
جزيرة بوبيان
جبل قصي
العراق
إمارة الكويت
جون الكويت
فيلكا
راس
الخليج العربي
الباطن
الجهرة
الدبدبة
المنطقة المحايدة
المقوع
الفنطاس
فحيحيل
جبل واره
الأحمدي
القليعة
البرقان
المملكة العربية السعودية
المنطقة المحايدة



تحتل الرياضة البدنية فى كل شعب راق مكاناً مرموقاً من برامج حياته ، فتعتبر من الضروريات التى تدخل مناهج التعليم ، وتأسس لها النوادى المختلفة فى كل هيئة من الهيئات . والشعب الرياضى شعب يدرك معنى الحياة على حقيقتها ، ويستطيع الاستفادة من كل لحظة من لحظات حياته ، ولذلك عنيت الحكومات على أن تجعل من الرياضة البدنية واجباً قومياً ، تبثها بين جميع الطبقات وتحببها إلى جميع الأفراد والجماعات . وتفاخر بأبطالها الأمم الأخرى ، وتنفق على تخريج الممتازين فى شتى ألوان الرياضة المبالغ الطائلة ، وهى تعلم تمام العلم أن ما تنفقه لا يضيع سدى .

وقد بدأنا فى الكويت نقتنع بفوائد الرياضة بعض الاقتناع ونحاول فى نطاق محدود أن نقربها للأذهان ونحببها للنفوس ، ولاشك أن الهيئة المسئولة عن نشر الرياضة البدنية في البلاد فى الوقت الحاضر هى دائرة المعارف ، وهى تبذل جهدها فى هذا المجال ، ذلك الجهد الذى نرجو أن يكلل بالنجاح والسداد حتى نرى بلدنا العزيز وقد غدا بنوه رياضيين بأجسامهم وأرواحهم ، ولعل من دلائل التقدم لدينا ، تلك المهرجانات الرياضية السنوية التى تقيمها دائرة المعارف ، فتعرض فيها نواحى نشاط طلابها المختلفة على شكل جذاب يدل على مدى ما اكتسبوه من قوة رياضية وروح رياضية كذلك ، وعلى هذه الصفحة صور من صور المهرجان الأخير . تمثل سعادة رئيس المعارف وهو يقدم هدية لأحد المتبارين .



الهدم والبناء

إن ذروة المجد كذروة الجبل الشامخ ، يتطلع إليها كل طامح ، ولكن أولئك الذين يبلغونها حقاً أقل من القليل . ولكل من هؤلاء الطامحين وسائله للوصول إلى القمة فنهم من يدمى يديه ورجليه بأطراف الحجارة وأشواك الأشجار حتى يصل اليها ، حيث يوقد مصباحاً يرسل أشعته النيرة لمن يريد الوصول إلى حيث وصل . ومنهم من يتجشم مثل هذا العناء فى الرقى إلى تلك الذروة ، حتى إذا بلغها ، عمى الطريق على غيره ، وأخذ ينظر إلى الناس نظرته إلى الحشرات التافهة التى لا يمكنها أن ترقى إلى مكانه أو تسمو إلى منزلته ...

وغير هذا وذاك قوم لا يكلفون أنفسهم جهد الصعود بل يركنون إلى الراحة والدعة ، قانعين من العيش بالفتات، ومن الحياة بالسهل اليسير، وهم الذين يمثلون سواد الشعوب، ويسيرون وراء القادة حيث ساروا ، وكثيراً ما لا يعلمون أيقودونهم إلى سعادتهم أم إلى حتفهم ..

وعدا هذه الفئات من الناس هناك فئات أخرى تعيش فى الحضيض وتتقلب فى أوحال الحيـــاة ، وقد قعدت بها هممها عن الكفاح ، واستمرأت العيش من لحوم الناس، فهى ترنو بعيون زائغة إلى الذين بلغوا القمة فيغلى فى صدرها الغيظ والحقد والحسد ، فلا تجد سبيلا لأن تشفى ما فى نفسها إلا بأن تحط من قدر الكرام وتنال منهم بكل ما فى حولها من وسيلة ، وهكذا يغدو هدم البارزين هو الطريق لبروزهم وذم الآخرين هو السبيـــل لتبرير تخلفهم . وما داموا لا يستطيعون البناء فليغد هذا العالم أطلالا لا تبين فيه إلا أكواخهم ، وهم إذ ذاك السادة ، ولكن على من لا يفخر بالسيادة عليهم . على أن هذا ليس إلا حلماً يراودهم وخيالا يتراءى لهم ، وسرعان ما تتكشف شخصياتهم وإذا بهذا الحلم يتبدد ، وذلك الخيـــال ينقشع ، وإذا بهم يسترون عوراتهم بالمعاذير الهزيلة التى لن تجد لها سامعاً أو مصيخاً ..

إن هذا النوع من النـاس لن يكون من ذوى الشأن والخطر ، إلا إذا نبت فى بيئة لم تمحصها الثقافة العميقة، ولم تحتل المثل العليا المحل الأول من نفوس أفرادها ، ولذلك فإن هذه البيئات تغتر بالمظاهر لأنها لا تملك القدرة على سبر غور الأمور ومعرفة الزائف من الصحيح. ولضعف المقاييس التى تزاول بها معرفة الأشخاص ربما خلطت بين منازل الناس فرفعت التافه الصغير وأنزلت المخلص الكبير ، وغدت نهباً لقالة السوء ومدعى العلم وطالبى المجد عن أهون سبيل .

أما الخطر الذى ينجم عن هذه الفئة عندما توجد فى مثل هذه البيئة ، فهو خطر الوباء فى جمع لم يعرف طريق الوقاية منه . وأما طريق القضاء عليها فهو تنبيه الأذهان إلى وجود هذا الوباء حتى يأخذ كل صاحب شأن عدته للوقاية منه ما دام من المتعذر القضاء عليه قضاء مبرماً .

إذن فإن من أول الواجبات علينا أن ننظر بعين الريبة والشك إلى تلك الطبول الجوفاء التى تصدع أسماعنا فى كل حين ، وأن نناى بكرامات الناس من أن تكون مجالا لدس كل محنق مغرض ، وألا ننخدع بالبهارج والمظاهر الزائفة التى يلبسها من يريد أن يكون فى صولة الأسد وبين جنبيه قلب ثعلب . ولندرب أنفسنا على معرفة الناس على حقائقهم حتى إذا قلنا لشخص ما أحسنت أو أسأت فإنما نعنى ما نقول لأننا نعرف من أساء ومن أحسن وكيف أساء وكيف أحسن، ونحن بعد فى فترة من حياتنا ، أحوج ما نكون فيها إلى تقدير العاملين وتشجيعهم على أن يأدوا رسالتهم فى جو من الثقة والطمأنينة ، لا يعكر صفوه فئة من الناس تريد الرفعة على أكتاف الآخرين ، وربما لا تدرك عاقبته ما تفعل وسوء ما تريد .

عبد العزيز حسين

الحاج عبد الله الاحمد النفيسي

١٢٧٨ – ١٣٦١

السرى الكريم والوكيل الكويتى للبيت المالك السعودى فى الكويت ، ولد فى الرياض عاصمة نجد كأغلب أجداد الكويتيين الذين نزحوا من نجد واستوطنوا الكويت ، هاجر مع والده بمعية الإمام عبد الرحمن وابنه جلالة الملك عبد العزيز حين تركوا عاصمة ملكهم مغلوبين على أمرهم عام ١٣٠٨-١٣٠٩هـ (١٨٩١م) إلى الكويت ، واستقروا بها متحينين الفرصة التى واتت بعد عشر سنوات من ذلك التاريخ . نزح مترجمنا ووالده من نجد بحكم العلاقة العريقة مع البيت السعودى فقد كان وآباؤه يتولون الإشراف على هذا البيت أباً بعد أب ، فلا غرو أن يدع آل النفيسى كل عزيز ، ويسيرون فى ركاب المهاجرين، تضحية منهم ووفاء لأرباب نعمتهم .

أخذ الأب والإبن حين اتخذا من الكويت موطناً يتجران بالخيل ويسافران بها إلى الهند وكانت هذه المهنة تدر أرباحاً فى ذلك الزمن ، وإن كان ممتهنها يتكبد مشقة وتعباً ، فعليه أن يبحر بها فى سفينة شراعية إلى الهند أو المكان الذى به تطلب ، وعليه أن يحوطها بكل رعاية حتى تكون قوية وسليمة يوم يعرضها للهواة والراغبين .

ولابد أن نشير هنا إلى أن الكويت كانت فى القرن الماضى وأوائل هذا القرن من أبرز بلاد العرب فى تصدير الخيل الكريمة إلى الهند وغيرها ، ويشتغل بهذه التجارة تجار عديدون من الكويتيين ، ومن هؤلاء التجار من لهم مكانة اجتماعيـــة وتاجروا بهذه التجارة بنطاق واسع فبنوا الاصطبلات الكبيرة وتدعى (الجواخير) ونذكر منهم فى هذا السياق آل العدوانى ، والصبيح ، ويوسف البدر ، وهذا الآخر أكبر من تاجر بها ، روى ابنه ناصر البدر أنه فى سنة من السنين حال الحول على ما يزيد عن مئتى رأس من الخيل لوالده فى بومباى ، ولم يقدر لها أن تباع . قال : فسرنا بها بطريق البر إلى كلكته لبيعها وما كان القطار يومذاك متصلا إلى البنغال فاستغرقت الرحلة إليها ثلاثة شهور .

نقول بعد هذا الاستطراد إن الحاج عبد الله زاول مع أبيه هذه التجارة وتركها بعد أن كسدت إلى تجارة اللؤلؤ والتجارة العامة ، دأبه كدأب كل كويتى كفء يليق لكل مهنة شريفة فان كسد عمله الذى شب عليه ومهر فيه فإنه لايتخاذل وينهزم من ميدان العمل ظاناً أنه لايصلح إلا للمهنة التى ألفها وعاش من كسبها .

ظل المترجم على هذه الحال حتى دعاه الملك عبد العزيز عام ١٣٣٩ هـ ، وعرض عليه إمارة الجبيل فاعتذر من قبول ذلك مؤثراً العمل الحر ، فطلب منه الملك أن يسافر إلى الجبيل وينصب عليها أميراً من قبله فرحل إليها وفعل ما أمر الملك وبعد سنة من إقامته فى الجبيل سافر إلى الرياض ليستأذن من الملك فى فتح عمل تجارى له فى الجبيل وعند وصوله الرياض صادف قدوم صاحب السمو المعظم الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت الحالى مندوباً من قبل حاكم الكويت إذ ذاك المرحوم الشيخ سالم المبارك ، لإتمام الصلح بين نجد والكويت ، وفى أثناء المفاوضات وصل نعى الشيخ سالم رحمه الله إلى الرياض ، وبعد أن تكللت المفاوضات بالنجاح طلب صاحب السمو المعظم من جلالة الملك أن يسمح باصطحاب الفقيد معه إلى الكويت ، فرجع إلى الكويت وكان اختيار صاحب السمو له كدليل لحب الكويتيين لهذه الشخصية المخلصة ، فقد كان رحمه الله يتمتع بثقة الكويتيين لما يعرفون عنه من طهر سريرة وصلاح ونبل وشرف ، وما يكنه لوطنه الكويت من إخلاص ، وخلف أبناء نجباء أولاهم جلالة الملك ثقته من بعد والدهم رحمه الله تقديراً منه لهذه الأسرة الطيبة .

« شرقاوى »

من مصادر هذه الترجمة الفاضل سعود العبد الله النفيسى وأحد الرواة الثقاة .

سلاح العصر

وهل يجهل أحد سلاح العصر؟ ... هو القنبلة الذرية. القنابل الصاروخية ... هو الطائرات اللاسلكية ... هو قنابل الميكروبات ... هو الغازات السامة ...

ونحن نرى الآن أن من يملك هذه الأسلحة هو الذى يقتعد ذروة المجد ويعتلى عرش السيادة.

نعم هذا حق ولكن سلاح العصر وراء كل ذلك ـ هو العقل الراجح والرأس الناضج والعلم الواسع..

فهل تظن أيها القارىء العربى أن أصحاب هذه المخترعات الفتاكة قد وصلوا إليها بدون فكر عبقرى وعلم صحيح؟ وهل يمكننا نحن العرب أن نصل إلى السيادة أو أن ندفع عنا الظلم بغير سلاح!.. ومن أين نأتى به؟. هل من المعقول أن يعيرنا إياه أو يبيعه لنا أصحابه لنطعنهم به!.. اللهم كلا.

إذن فليس لنا إلا أن نسلك الطريق نفسه الذى سلكه الغربيون وهو طريق نشر العلم والثقافة، بين أبناء العروبة أجمعين.. ولاشك أنه طريق شاق طويل، ولكنه موصل للغاية على كل حال، ومن سار على الدرب وصل، فإننا إذا لم نحصل على الأسلحة من أصحابها فلا شك أننا نستطيع أن نتعلم كيف نصنعها، فالعلم حقيقة إلهية وهبها الله البشر ولا يمكن أن تقف قوة فى طريق من يريد الوصول إليه. وعليه فقط أن يجد وان يثابر وأن يخلص.

فتعلموا أيها العرب، وأتقنوا ماتتعلمون..

تعلموا لغتكم وأتقنوها فهى قوام شخصيتكم، وهى الرابطة التى لاتنفصم عراها بين مجدكم القديم ومجدكم المأمول.. وتعلموا لغة الغرب وأتقنوها فهى السبيل إلى أن تتعلموا علمهم وترتقوا رقيهم أو على الأقل لتدفعوا ظلمهم، ومن تعلم لغة قوم أمن مكرهم.

وتعلموا تاريخكم وتاريخهم. وعاداتكم وعاداتهم واعرفوا أخلاقكم وقوموا المعوج فيها، وادرسوا أخلاقهم واقبسوا الصالح منها وانبذوا الفاسد.. ووراء كل ذلك بل بل أهم من كل ذلك، تعلموا العلوم العملية ولا تقفوا عند النظريات فقد مضى عهد الفلاسفة ولا وجود لهم الآن إلا ليخدموا المصانع والمعامل.

ولا شك أن اليوم الذى تمحى فيه الأمية وينكشف ظلام الجهل عن أبناء العرب أجمعين ـ لهو أحق يوم بالتخليد على الدهر.

وعلى ذلك فيجب أن يكون مقياس الرقى بين الدول العربية هو انتشار التعليم فيها وارتفاع نسبة المتعلمين من أبنائها.. فإن ذلك هو دليل قربها أو بعدها عن ذلك اليوم المنشود.

وإن لى فى هذا المقام أن أنوه بذلك المجهود الكبير الذى تبذله إمارة الكويت للوصول إلى هذه الغاية النبيلة. تلك الإمارة الصغيرة فى عدد سكانها، الكبيرة بهمة رجالها المسئولين.

وإن نظرة سريعة إلى الإحصائيات التى تنشر تباعا فى والبعثة، عن تطور حركة التعليم فى الكويت ومدى اتساعها فى سنوات قليلة ترينا كثرة المدارس وتنوعها من ابتدائية وثانوية وتجارية ودينية فضلا عن مدارس الرياض فى المدينة والقرى.. وتدلنا على أن الكويت لو سارت قدما بهذه السرعة فإنها تكون أول البلاد العربية وصولا إلى ذلك اليوم الخالد المنشود الذى تعلن فيه أنها قد قضت على الجهل والأمية، فترفرف رايات العلم والعرفان على ربوعها.

وحبذا ـ فى سبيل الوصول سريعا إلى تلك الغاية ـ لو أخذت الكويت بالنظام الذى أنشىء حديثا فى مصر للقضاء على الأمية بمشروع مكافحة الأمية، ومؤسسة الثقافة الشعبية، لنشر الثقافة ومحو الأمية بين الكبار..

وتجرى الدراسة فيهما غالبا فى المساء بعد أن يفرغ كل ذى عمل من عمله.

وفى الإمكان تطبيق هذا النظام فى الكويت فتفتح المدارس أبوابها فى المساء للراغبين فى العلم من غير التلاميذ.

حقق الله الآمال وأبقى للكويت رجالها العاملين وعلى رأسهم أميرها الأكبر الشيخ أحمد الجابر راعى المعارف ومشجعها، وسدد خطا صاحب السمو رئيس مجلس المعارف فهو خير نصير لنشر الثقافة فى البلاد.

أحمد عنبر

المدرس بحلوان الثانوية



رحلة سمو حاكم الكويت الى البحرين

فى يوم الإثنين ٣٠ مايو ١٩٤٩ بدأ سمو الأمير المعظم الشيخ أحمد الجابر الصباح رحلته إلى البحرين على يخته الجديد (أحمدى) وقد استغرقت الرحلة أحد عشر يوماً آب بعدها إلى الوطن. وقد أرسل لنا حضرة الأستاذ أحمد مهدى عضو البعثة المصرية بالبحرين وصفاً لهذه الرحلة، والحفاوة العظيمة التى استقبلت بها البحرين سموه، قال فيه:

استقل سمو الأمير المعظم يخته الخاص، ثم غادر الكويت فى الساعة الخامسة صباحاً، فوصل مياه البحرين فى فجر اليوم الثانى أى صباح الإثنين ٣٠ مايو ١٩٤٩، وفى الضحى استقل سموه زورقاً بخارياً نقله إلى ميناء المنامة فاستقبله هناك صاحب العظمة الشيخ سلمان آل خليفة أمير البحرين وشيوخ آل خليفة وحشد كبير من أهل البحرين. وقد كان ذلك اليوم يوماً مشهوداً فى البلاد إذ أقيمت الزينات ورفعت الأعلام، دلالة على ما يكنه أهل البحرين من أخوة ومحبة ووفاء صادق لأهل الشقيقة العربية الكويت



سمو الأمير المعظم بين صفين من الجند ويرى إلى جانبيه سمو نجله الشيخ عبد الله وسعادة الشيخ عبد الله الجابر

ثم استقل سموه السيارة بصحبة أخيه أمير البحرين، وأخذت السيارة فى السير بين هتافات الجماهير التى احتشدت على جانبى الطريق من ميناء المنامة، عاصمة البحرين، إلى قصر القضيبية العامر.

وفى صباح الأربعاء شرف سموه المستشفى الأميرى بالمنامة متفقداً أقسامه المختلفة، وبعد الظهر دعاه سمو الشيخ سلمان لمشاهدة فيلم «رابحة» فى حفلة خاصة أقيمت فى سينما «اللؤلؤ» بالمنامة بدأت فى الساعة الثالثة أفرنكى.

وفى صباح الخميس شرف صاحب العظمة أمير الكويت وأمير البحرين، المدرسة الثانوية، حيث كان فى استقبالهما سمو الشيخ عبد الله آل خليفة وزير المعارف والأستاذ أحمد العمران مدير المعارف ومسز بلجريف مديرة معارف البنات ومديرو المدارس وكثير غيرهم من رجال التعليم بالبحرين.

ولقد تفقد سمو الشيخ أحمد الجابر سير الدراسة فى مختلف الصفوف معجباً بما سمعه وشاهده ومبدياً ملاحظاته وتعليقاته الثمينة. وبعد أن انتهى من زيارة المدرسة الثانوية تفضل بتشريف المدرسة الشرقية. وهى مدرسة إبتدائية بها قسم للروضة كالشأن فى مدارس الكويت، وبعد أن



صاحبا السمو حاكما الكويت والبحرين عند تشريفهما احدى الحفلات التى أقيمت لهما

وبعد ذلك انصرف الزائران الكريمان مودعين بمثل ما استقبلا به من حفاوة وتكريم .

وبعد الظهر شرف الأميران بزيارتهما بلدية المنامة ، ثم توجها إلى الحديقة المائية ، وهى إحدى المتنزهات العامة فى البحرين .

وفى اليوم التالى قام سموه بزيارة رسمية لسوق المنامة وللشخصيات الهامة فى البحرين كما أقيمت لسموه حفلة حربها توجه إلى المبنى الذى يضم دائرة المعارف والقسم الداخلى والمكتبة العامة ، حيث زار المكتبة أولا ثم دائرة المعارف ، ثم تفقد النواحى المختلفة للقسم الداخلى من حجرة طعام التلاميذ إلى حجرات نومهم ، ثم استراح سموهما بشرفة القسم الداخلى حيث تناولا المرطبات والقهوة، ثم ألقى بين يديهما الأستاذ الجليل مدير معارف البحرين كلمة ترحيب بالنيابة عن صاحب السمو الشيخ عبد الله بن عيسى رئيس المعارف «يراها القارىء منشورة فى هذا العدد» .



الحاكمان المعظمان عند تشريفهما حفلة السباحة فى عين عذارى



على منصة عالية ، صاحبا السمو وجمهور المتفرجين يشاهدون حفلة السباحة

عند زيارة أميرنا المعظم لسوق المنامة وهو يصافح الشيخ سلمان أمير البحرين ويرى بينهما الوجيه البحرينى يوسف كانو

سباحة شيقة فى عين عذارى حضرها حضرات الأمراء ووجوه البلاد. وفى يوم الخميس السابق ليوم سفره أقام فى يخته مأدبة عشاء رداً للدعوات التى وجهت إليه .

وغادر اليخت البحرين يوم الجمعة التالى إلى الكويت بعد أن ودع سموه بما هو أهل له من مظاهر الود والتكريم .



منظر عام لحفلة السباحة التى أقيمت فى عين عذارى بالبحرين ، ويرى العلم الكويتى والعلم البحرينى جنبا الى جنب

استقالة مدير المعارف

قدم حضرة الأستاذ طه بك السويفى مدير معارف الكويت استقالته من إدارة المعارف بعد أن مكث فى الكويت ثلاث سنوات قام فيها بجهود مشكورة فى مجال التعليم هناك ، وننشر فيما يلى صورة الاستقالة التى قدمها إلى صاحب السعادة رئيس المعارف . وصورة الرد الذى تلقاه من سعادته .

الكويت فى ١٥ يونية سنة ١٩٤٩

حضرة صاحب السعادة رئيس المعارف بالكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدنى أن أستهل كتابى لسعادتكم بالتحدث بنعمة الله على حيث حظيت بعطفكم ورعايتكم من يوم قدمت بلادكم المحبوبة منذ ثلاث سنوات مضت بما دعانى للتفانى لخدمة الكويت فى حقل التربية والتعليم حيث تضاعف عدد المدارس والتلاميذ أضعافا مضاعفة

ولقد كنت أود أن أظل مدة أطول حتى أتم رسالتى لولا ظروف تقتضينى البقاء فى بلادى ، وصغار يحتاجون لرعايتى .

وإنى إذ ألتمس إعفائى من منصبى كمدير للمعارف أرجو أن تتأكدوا سعادتكم أننى سأقضى باقى عمرى ذاكراً ثلاث سنوات هى أحلى فترة مرت على إذ كنت أعمل مستمداً الجهد من تشجيعكم وعطف حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم .

وأحمد الله أن مكننى من وضع لبنات فى صرح التعليم بالكويت وأرجو أن يضيف عليها من يخلفنى لبنات أخرى حتى يعلو صرح الثقافة بالكويت فى هذا العهد الزاهر الميمون .

وأدعو الله أن يكون التوفيق حليفكم هذا وسوف أكتب لوزارة المعارف بخصوص عدم تجديد ندبى . وتفضلوا ياصاحب السعادة بقبول فائق الاحترام .

المخلص
طه السويفى
(إمضاء)

معارف الكويت
مكتب الرئيس
١٩٤٩/٦/١٥

حضرة صاحب العزة الأستاذ طه بك السويفى المحترم

بعد التحية :

كان بودنا أن تستمروا معنا حتى تتموا رسالتكم الكريمة فى حقل الثقافة والتعليم بالكويت لولا ما أبديتم حضرتكم فى كتابكم إلينا اليوم من ظروف تقتضى ضرورة بقائكم فى مصر

ونحن إذ نقبل إعفاءكم آسفين يسرنا أن ننوه بكفايتكم الممتازة وخبرتكم فى شئون التعليم فوق ما أنتم عليه من خلق كريم ورزانة محمودة ونزاهة فوق مستوى الشبهات . ونرجو لكم حياة سعيدة ومستقبلا زاهراً .

رئيس معارف الكويت
عبد الله الجابر الصباح
(إمضاء)

البعثة المصرية التعليمية للكويت

بمناسبة استقالة حضرة الأستاذ طه بك السويفى من إدارة معارف الكويت كتب مجلس المعارف كتاباً إلى حضرة صاحب المعالى وزير المعارف المصرية يطلب فيه ندب شخصية أخرى من كبار رجال التعليم ليتولى منصب مدير معارف الكويت. على أن يتوجه إلى هناك فى شهر يولية الحالى لفترة وجيزة يدرس خلالها الحالة التعليمية والثقافية والمناهج الدراسية الصالحة للبيئة المحلية وما تحتاج إليه معاهد التعليم فى شتى أنواعه من مدرسين ومدرسات. كما يطلع على ما يحتاجه التعليم فى الكويت من كتب ومهمات دراسية، ويعود بعد ذلك إلى القاهرة ليشارك فى اختيار البعثة التعليمية المصرية استعداداً للعام الدراسى الذى سيبدأ فى ١٥ سبتمبر ١٩٤٩.

هذا وقد قر الرأى على أن يكون عدد الأساتذة الذين سيندبون للعمل فى العام الدراسى المقبل اثنين وخمسين مدرساً منهم مدير المعارف، ومفتش، وناظر للثانوية، وثلاث نظار للمدارس الابتدائية والباقون ٢ للغة الانجليزية و٢ للرياضة و١ للعلوم و٢ للغة العربية و١ للاحياء و١ للرسم وهؤلاء يدرسون فى الثانوية ويكملون جداولهم فى مدرسة ابتدائية. ثم مدرسو المدارس الابتدائية وهم ٧ مدرسين للغة العربية و٧ مدرسين للغة الانجليزية و٨ مدرسين للحساب ومبادىء العلوم و٤ مدرسين للرسم والأشغال. وهناك كذلك ٦ مدرسين للمعهد الدينى و ٤ مدرسين لمدرسة التجارة.

هذا ويشمل هذا العدد من قد يجدد عقده من الأساتذة المنتدبين فى العام الماضى.

أما عدد المدرسات المطلوبات فهو خمس وعشرون مدرسة منهن أربع جدد عقدهن من العام الماضى والعدد الباقى كما يأتى ٢ مدرستا خياطة ١ مدرسة تطريز ١ مدرسة تدبير ٢ مدرستا حساب ومبادىء علوم ٤ مدرسات للغة الانجليزية والتاريخ والجغرافيا ١١ مدرسة للعلوم المختلفة من خريجات القسم الاضافى.

وبهذه المناسبة نذكر أنه لم يجدد عقد أحد عشر أستاذاً من الأساتذة الفلسطينيين للعام المقبل. كما أنه قدم بعض الأساتذة الكويتيين استقالتهم من العمل فى إدارة المعارف، ومنهم الأساتذة محمد زكريا وصالح شهاب وابراهيم المقهوى ولا شك أن المعارف ستفقد فى هؤلاء عناصر قوية كانت تسهم مع البعثات العربية بقسط وافر فى ميدان التعليم.

رئيس القضاء الشرعى بالكويت

صورة الكتاب الموجه من صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر رئيس محاكم الكويت إلى صاحب المعالى وزير العدل بمصر بمناسبة سفر فضيلة الشيخ كامل الشمسى إلى مصر فى الاجازة ولتجديد انتدابه للعمل فى محاكم الكويت.

لحضرة صاحب المعالى وزير العدل الموقر

تحية واحتراماً.

وبعد فبمناسبة سفر حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد كامل الشمسى رئيس القضاء الشرعى فى الكويت لاجازته السنوية أبعث إلى معاليكم بعظيم شكرى وتقديرى للمساعدات العظيمة التى تفضلت علينا بها الحكومة المصرية بوجه عام ووزارة العدل بوجه خاص بالتوجيه السامى من لدن حضرة صاحب الجلالة الفاروق العظيم ولا سيما بمثل فضيلة الشيخ محمد كامل الشمسى.

ولما لمسناه من فضيلته من كفاءة ممتازة ورزانة محمودة ونزاهة وعفة، وخلق كريم، ولما قام به أحسن قيام بمهمة منصبه القضائى الذى حاز به ثقتنا وثقة أولياء الأمور واستحق به أتم الرضا والانعام من حضرة صاحب السمو الأمير المعظم برتبة رئيس القضاء الشرعى. لذلك كله نرى ضرورة بقاء فضيلته فى الكويت لمدة أطول حتى يتم رسالته القضائية التى بدأها.

وإننا نرجو ونلح فى الرجاء من معاليكم أن تحققوا رغبتنا هذه بتجديد انتداب فضيلة الشيخ محمد كامل الشمسى رئيساً للقضاء الشرعى فى إمارة الكويت، وإنكم بذلك تضيفون إلى حسنات المملكة المصرية حسنة هى أعظم الحسنات فى نظر العدالة.

وختاماً أسأل الكريم أن يأخذ بيد حضرة صاحب الجلالة الفاروق المعظم وأيدى إخوانه ملوك المسلمين إلى ما فيه خير العروبة والإسلام.

وتفضلوا ياصاحب المعالى بقبول فائق احترامى.

رئيس محاكم الكويت

١٩٤٩/٦/٢٢ الإمضاء

١٣٦٨/٨/٢٥

الكلمة التي ألقاها حضرة الاستاذ أحمد العمران مدير معارف البحرين في الحفل الذي أقيم احتفاء بسمو حاكم الكويت المعظم :

صاحب العظمة عاهل القطر العربي الشقيق وضيف بلادنا الكريم. مولانا صاحب العظمة حاكم البحرين المفدى .

بالنيابة عن صاحب السمو الشيخ عبد الله بن عيسى آل خليفة وزير معارف البحرين المهاب وبالاصالة عن نفسي وعن بقية الزملاء أعضاء هيئة التدريس بمدارس البحرين أرحب بكما أجمل ترحيب وأشكر لكما هذه المنة العظيمة واللفتة السامية مقدراً كل التقدير تكرمكما بزيارة دورنا هذه أوكار العلم تضم بين جدرانها أولئك المعلمين العاملين يكدحون قياما بواجبهم المقدس بكل صبر وأناة ومثابرة وروية، بل انهم في الواقع ولدى الحقيقة ليبنون أنفساً وينشئون عقولا ويتحكمون بمختلف الطرق وشتى الوسائل في تكييف مقدرات الجماعات والأجيال. هذه الدور التي ما كانت لتعمر أو يكبر لها شأن لولا ما نفختموها به (أنتم وسلفكم الصالح من قبل) من بر مدرار وخير فياض وفضل عميم يغمر الداني فيصلح منبته ويترعرع دوحه ويتكاثر ثمره ثم يؤتي أكله طيباً بأمر ربه . كما يشمل القطال رباه النائي فيطيب ثراه ويتطاول فرعه ويزهو مزدهراً زهره ويفوح منه الأريج العبق ثناء عاطراً وذكراً حميداً خالداً تدوى به الأجواء عرض الحواضر والبوادي وعبر اللجج والبحار وتردد صداه على مر السنين وكر الحقب هاته الآثار حينا وحينا آخر تلكم الأسفار .

فأنتم سادتي (طال عمركم) أحفاد وأنجال أولئك الصيد الأشاوس الذين أبت نفوسهم الكبيرة وهممهم الشماء أن تستكين للهوان أو ترتضي عيشاً هيناً ومقاماً سهلا يحول دون تسنمها لأسمى صهوات المجد وأعلى غوارب الرفعة والفخار مذللة أمامها الصعاب . مقتحمة المخاطر مجتازة العقبات وعاملة إلى حد بعيد على تغيير متعارف الأوضاع وسير الحوادث وماجريات التاريخ . لقد كانوا حقاً رسل خير وبركة ورواد فترة انتقال ميمونة تمكنوا خلالها من المساهمة بأكبر نصيب في استتباب الامن ونشر لواء الطمأنينة في هاته البقاع من المعمورة بل قاموا كذلك برقي رقاع شتى شئونها ومتباين أمورها ومشا كلها بما عرفوا به من اقدام نادر وبسالة فذة ومضاء عزيمة منقطعة النظير مع صفاء سريرة وطيب طوية . يذودون عن حياضها المنيعة ويصونون كنوزها الغالية ودررها المكنونة من تراث العلم النافع الصحيح وحرمات الدين الحنيف وموروث عادات وتقاليد محدودة تسامت في مثاليتها وتعالت بطيب أرومتها وما نبل فيها من الوسائل والغايات .

فلا غرو إن حذوتم حذوهم وسلكتم سراطهم السوي المستقيم ثم أقمتم بناء شامخاً وصرحاً متطاولا فوق ما وضعوه من أساس ثابت مكين لبناته أمجاد ومفاخر سياو قد دار الفلك دورته وتحرك عقرب الساعة مشيراً إلى ما أمسى لهذه البلاد المتجاورة من قيمة كبرى وأهمية مرموقة في عصر تفتقر فيه أمم الأرض وشعوبها أشد الافتقار إلى الاغتراف من معين العلم مناهل عذبة بكل نهم وتعطش وتحتاج إلى الاعتصام بالمبادىء القويمة والمثل العليا في جميع مقومات الحياة وتضطرها الحال وملابسات الظروف إلى تيقظ دائم في تصريفها وتوجيهها للأمور . وما أكثر ما أوليتموه هاته النواحي المتعددة في بلادكم العزيزة من عناية ورعاية لا محيص تجاهها وفي شرعة الانصاف من الاقرار بالحقيقة والاعتراف بالاحسان والصنع الجميل .

فسيروا هكذا على بركة الله قادة لنا معاشر رجالكم المخلصين وهداة لأبنائكم البررة المتطلعين إلى مستقبل باسم يشقون طريقهم فيه على هدى وبصيرة والكل باذل قصارى جهده الموفق في سبيل المصلحة العامة وخير المجتمع والانسانية ونسعى جميعاً بالقافلة قدماً نحو الحجة المقصودة وبغية نيل المطالب وبلوغ المآرب من أمل منشود (وكل من سار على الدرب وصل) .

وختاماً فأكرر آيات الشكر لعظمتكما على ما تجشمتماه من عناء هذه الجولة الخاطفة وانا لنعد الساعة من أبرك ساعات العمر واليوم عيداً سعد طالعه ونالنا شرفه . فلا أفلت أنجم الاخوان الكريمان والأميران العظيمان شمس اليمن والاقبال عن سماء عهدكم الذهبي الزاهر ودام لكما ولأنجالكما وذويكما من آل الصباح وآل الخليفة الأماجد المجد والسؤدد ولبلديكما الشقيقين وشعبيكما العربيين الكريمين الهناء والرفاهية . والسلام عليكما وعلى السادة الحاضرين ورحمة الله وبركاته .

خالد الفـرج

فى عام ١٩٣٧ حين هبت الأقطار العربية كلها لتساهم فى تكريم شاعر « اللغة الفصحى » أحمد شوقى بك، أهدى « النادى الأدبى » باسم البحرين نخلة ذهبية ذات عناقيد من اللؤلؤ لأمير الشعراء. ومعها هذه القصيدة وقد ألقاها الأستاذ التفتازانى نيابة عن الشاعر فى حفلة دار الرابطة الشرقية بالقاهرة يوم ٢٩ إبريل ١٩٣٧

« ابن العاقول »

من منبت الدر تسليم وتكريم — لشاعر اللغة الفصحى وتفخيم
حياك فى دارنا البحرين لؤلؤها — والنخل إذ بسمت فيه الأكاميم
وكيف لا وهى مهد الضاد إذ درجت — فيها غذاها بها شيخ وقيصوم
ومهبط الشعر . فابن العهد شاعرها — ومن مفاخرها عمرو وكلثوم
فإن تحيك باسم العرب أجمعهم — لحقها فى بطون الصحف معلوم

° ° °

يا شاعر الضاد! إن الوحى منقطع — فكيف شعرك بالإعجاز منظوم
إلا وحى ، لا سحر ، لا إلهام يفرغه — على شعورك تلقين وتعليم
كأنما كل معنى أنت ترسله — صافى الزلال وأكباد الورى حيم
وكل مصراع بيت ريشة خفقت — لها على وتر الاحساس ترنيم
لله شعرك كالسلسال منسجم — منه على الروح والاحساس تسنيم
دارت روائعه فى الخافقين كما — دارت على نقطة فى جوفها الميم
والصحف تجلوه فى قوم نحن له — كما يحن إلى ثدييه مفطوم

° ° °

والشعر ماشق ستر القلب جوهره — كالكهرباء وسطح الجسم مختوم
تحنو عليه قلوب السامعين كما — يحنو على وردة الأزهار برعوم
خاض الفلاسف فى تعليله عبثاً — وكنهه إن أردنا الحق معدوم
حتى إذا حارت الأفكار تائهة — تضاربت فى معانيه التعاليم
تخصه قوم « هومير » بالهة — لها من القلب إجلال وتعظيم
والهند بالشعر ناجت ذا الرؤس وفى — « سرسوتى » لخيال الشعر تجسيم
وكم له فى نفوس الناس من أثر — باق وقدسه الكلدان والروم

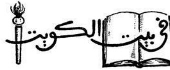
بترول الـكويت واليهود

نشرت الصحف المصرية أن دوائر البترول فى لندن تأمل أن تسمح مصر بمرور السفن التى تنقل البترول الخام من الكويت عبر قناة السويس لتكريره فى معامل حيفا. وذلك لما تبديه الحكومتان الأمريكية والانجليزية من رغبتهما فى أن تستأنف هذه المصانع عملها . وقد علقت جريدة المصرى فى كلمتها اليومية على هذا الخبر قائلة إنه ليس من المعقول أو المقبول أن نسمح بنقل البترول إلى اليهود مهما كانت المبررات أو المصالح المادية التى تعود من ورائه . إن الدول العربية وإن كانت قد وصلت مع اليهود إلى هدنة دائمة فى فلسطين إلا أن الشعوب العربية لا تزال تؤمن بأن الوضع الحالى فى فلسطين لا يمكن أن يستمر أو — على الأقل — تسمح الدول العربية له بالاستمرار .

نظراً لما حدث من إرتباك فى البريد بين الكويت ومصر . بذل البيت محاولات مع دائرة البريد العامة بمصر لتنظيم المراسلات الجوية مع الكويت وكان آخر ما تلقيناه بهذا الصدد الكتاب الآتى من وكيل البريد بمصر:

« حضرة الأستاذ المحترم مدير بيت الكويت .

بالاحالة إلى كتاب حضرتكم المؤرخ فى ١٩٤٩/٥/٨ نتشرف بالافادة بأن مراسلات الكويت بالبريد الجوى تصدر الآن داخل كيس بعنوان الكويت بالمرور على بغداد، ويكون تصدير هذه المراسلات فى أيام السبت والثلاثاء والجمعة



◆ لم تظهر بعد نتائج امتحانات شهادتى الثقافة والتوجيه وبعض كليات الجامعة

◆ نجح فى النقل من السنة الرابعة إلى السنة الخامسة فى مدرسة الصناعات الميكانيكية الزملاء محمد خلف وعبد الله عبدالفتاح وعبد الباقى النورى .

◆ نجح فى النقل إلى السنة الخامسة بمدرسة الصناعات الزخرفية الزميل معجب الدوسرى

◆ نجح فى النقل إلى السنة الثالثة بمعهد التربية البدنية بحلوان الزميل عيسى الحمد .

نجح فى إعداد الهندسة الزميل عبد الوهاب بن حسين بن عيسى

◆ ابتدأ مصيف طلبة البيت برأس البر من عشرين يونية الماضى وسيستمر إلى منتصف سبتمبر . ويذهب الطلبة إلى هناك بالتناوب ، حيث يقضون أوقاتاً سعيدة فى الاستجمام والرياضة .

◆ غادرنا إلى الكويت الزملاء خالد عيسى وداود مساعد . وبدر وجاسم الخميضى وبدر ونجيب الملا .

◆ غادرنا إلى لبنان الزميلان عبد الرزاق الخالد وعبد الوهاب محمد .

◆ يغادرنا إلى البصرة الزميل عبد اللطيف القطامى

كما سيتوجه إلى الكويت فريق من الطلبة بعد ظهور نتائج الامتحان أو بعد امتحانات الدور الثانى .

◆ تقدم للالتحاق بالسنة الخامسة الثانوية بمصر الطالب الكويتى عبد الرزاق اليوسف العبد الرزاق وللسنة الثالثة أو الرابعة عبد المحسن الخرافى وذلك للعام الدراسى المقبل ١٩٤٩ - ١٩٥٠ .

فريق من طلبة البعثة أمام مصيفهم برأس البر

استقالة المشرف على البعثة

قدم الأستاذ عبد العزيز حسين المشرف على بيت الكويت بمصر استقالته إلى مجلس المعارف من عمله بمصر ، وقد منح إجازة فى آخر مدة عمله مدتها شهران ابتداء من أول يولية ١٩٤٩ . وسيغادر القاهرة إلى الكويت فى حوالى منتصف أغسطس . وسينوب عنه فى عمله ببيت الكويت الأستاذ حمد رجيب .

ومما يذكر أن الأستاذ عبد العزيز قدم إلى مصر للدراسة فى أوائل سنة ١٩٣٩ وأتم دراسته سنة ١٩٤٥ حيث تسلم الاشراف على بيت الكويت فى أول إنشائه أى فى سبتمبر سنة ١٩٤٥ . وعلى هذا فإنه يكون قد أنهى مدة العقد الذى بينه وبين المعارف ، وهو أربع سنوات تنتهى فى أول سبتمبر سنة ١٩٤٩ .

والبعثة ـ طلبة ونشرة ـ تتمنيان للأستاذ حياة مشرقة وأياماً سعيدة فى حياته المستقبلة .

وصل القاهرة السيد يوسف الصالح الحميضى عضو مجلس المعارف .

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بمصر

نحتاج الى ناد للطلبة

أرأيتم إلى شجرة القطن كيف يجهد الفلاح نفسه في سبيل إنباتها والسهر على نموها ، ثم تفاجئها دودة القطن بين عشية وضحاها ، تجتث عروقها وتنخر في تلافيفها ، فلا تلبث نضرتها أن تتحول إلى جفاف حزين . وطراوتها إلى تخشب ويبوس ، وأخيراً تطير في الجو هشيماً تذروه الرياح ؟ . . .

أرأيتم هذا وشعرتم معه بما يتعرض له الفلاح من الألم والضيق حين يرى غرسه قد فسد وما بذل فيه جهده وعرق جبينه يذهب هدراً ويضيع كما يضيع الملح في الماء ؟

تلك حال تشبه إلى حدما ، حالة الطالب الكويتي الذي يلم بالمدرسة ويتلقى فيها العلوم المختلفة ، ويأخذ بمختلف وسائل الآداب ويتمرس بما يجب أن يتمرس به من عادات نبيلة وصفات جليلة تغرسها فيه أمه المدرسة ، فإذا ماومض علماً ، وسطع معرفة ، وتهيأ لحياة اجتماعية علية تتفق وما سبق أن اعتاده أثناء الحياة المدرسية ، فاجأته هذه العطلة ، طويلة الأمد ، وألقت به خارج محيطه ودفعته دفعاً إلى الشارع ... وما أدراك ماالشارع ؟

إختلاط بأوساط بعيدة كل البعد من الطبع السوي ، واندفاع في صفوف غريبة من الأعمال الشاذة وما يتبعها من انحراف جنسي ، إلى غير ذلك مما يحطم نفسية أولئك الناشئة في مستقبل أيامهم . ويخلق فيهم شتى العقد النفسية ، وليس أكثر قتلا للنفس من مآسي الماضي وذكرياته فإنها تحفر في النفس صوراً ثابتة لاتبرح خيال صاحبها ولا تريم .

فقد يجد الطالب في البلاد الأخرى من وسائل التسلية البريئة مايلهيه عن الاندماج في الأوساط غير المرغوب فيها ، ولكنه في الكويت لايستطيع أن يحتفظ بالعزلة عن تلك الأوساط ، مالم تكن له نفسية خاصة وروح قوية صابرة ، يضاف إلى ذلك حسن تصرف من ولي الأمر وصرامة رقابه .

وليس هناك وسيلة للتخلص من هذا الوضع غير إنشاء مجتمع يضم الطلبة ويحتوي الناشئة بين جدرانه ، ناد للطلبة تقيمة المعارف ويسهم الطلبة بقسط من نفقاته ، ويقوم بإدارته أستاذ ملم بعلم التربية قادر على الامتزاج بالطلبة وفهم نفسياتهم ، تتوفر فيه شروط الحزم واللباقة والقدرة على صرف المدى من سيئته بالقدوة الصالحة وتحبيذ الحسن من الصفات ، تحبيذاً يختلط بالشعور والوجدان فيوجه طالب توجهاً سريعاً إلى الخير .

ويقوم إلى جانب المدير أستاذ آخر له إلمام بالأدب وفن المطالعة يكون قادراً على فهم روح كل طالب ، والعلم الذي يستهويه ، ونوع الكتب التي يسر من مطالعتها ؛ ثم هو إلى جانب ذلك يستطيع أن يحيي في الطلبة حب المطالعة ، والاستفادة منها ، ويؤثر في السنوم بطرق متنوعة تحملهم يداوم عليها ويفهم مايطالع . ويعود الطلبة على أن يستفيدوا من معلوماتهم في فهم مايطرأ عليهم من معان جديدة ، وتعابير غريبة عنهم .

وإلى جانب ذلك يخصص للنشاط الرياضي مدرس ممتاز بطول باعه في ميادين الرياضة ، وروح رياضية قوية وصدر واسع ، يسلم أعمال النشاط في هذا النادي ويكلف بتمرين الطلبة على مختلف الألعاب ، ويعودهم روح التسامح والثقة وينمي إلى جانب الأجسام عقولا نيرة تكون دعامة الوطن الأولى في مستقبل أيامه .

فهذا النادي الأدبي الرياضي مدرسة صيفية خفيفة الظل تحفظ الطلبة من أيام البطالة في هذه العطلة وتبقي على معلوماتهم وتضيف إليها وتنمي أجسامهم وعقولهم ، وتبعث فيهم استعداداً قوياً للسنوات الدراسية القادمة . والعناية بالناشئة هي الشغل الشاغل عند جميع الأمم . فليس بكثير علينا أن نسهر عليها ونجد في سبيلها .

والمشروع في حد ذاته لايحتاج إلى تكاليف كبيرة تعادل ماله من فائدة خاصة ، والطلبة سيسهمون في نفقاته ، وهو بعد قابل للتعديل والتكييف حسبما تقضي الظروف ، وليس المهم أن يكون لدينا ناد تتوفر فيه هذه الصفات وإنما المهم أن نخلق مجتمعاً للطلبة يحفظ لهم خلقهم وعلمهم ويزودهم المستقبل بالسلاح الذي يمنعهم من السقوط في معترك الحياة

عبد الله احمد حسين

المدرسة المباركية

من ذكريات رمضان

لشهر رمضان فى الكويت رونق وجو خاص يميزه عن باقى الشهور الأخرى ، ولأشهر رمضان المختلفة طوال السنين فروق بعضها عن بعض ، فشهر رمضان الذى يأتى فى وسط الصيف غير الشهر الذى يأتى فى أيام الشتاء والبرد والمطر ، أو أيام الربيع واعتدال الجو . وما دام رمضان هذا العام فى وسط الصيف القاسى فلنتحدث عنه فى هذا الفصل .. وأشهر الصيف فى الكويت حارة ومتعبة . وملطفات الجو الطبيعية والصناعية تكاد تكون معدومة أو قليلة جداً . ومع ذلك فإن الصائمين يصومونه سواء أكان فى الحر أو البرد ، غير أننا نشاهد فى الصيف انشلال حركة العمل أثناء النهار ودبيب الحركة فى الليل . والظاهرة الواضحة فى رمضان هو امتلاء المساجد بالمصلين والقـارئين للقرآن والمستمعين إلى أحاديث الدين من الصائمين ، فقراءة القرآن تكاد تكون عند الأكثرية من متممات الصيام فلا يفتحون المصحف الكريم إلا فى رمضان ، والداخل إلى أحد المساجد يسمع أصواتاً مرتفعة مسرعة ، لا يفهمها إلا من يقترب نحوها ، قارئة آيات القرآن الكريم ولكن بدون ترتيل أو تجويد . فقد يتم أحـدهم قراءة القرآن عشرين مرة أو أكثر طوال رمضان ولكن كالببغاء بدون فهم أو وعى لمعانيه الروحية والدينية ولمقاصده السامية ، فكأن العبرة هو بكثرة القراءة لا بالفهم ، فيصبح كالآلة يردد كلام الله ولكن لا يفهم حتى معنى الآية الاجمالية ، ولو قرأ القرآن مرة واحدة طوال شهر رمضان الكريم وتفهم معانيه بمساعدة أحد التفاسير الممتازة لكان أجدى وأنفع له من أن يقرأ المصحف كل يوم مرة . وأما الذى لا يعرف القراءة فإنه لا يستطيع أن يفهم أو يسمع من قراءة أحد القارئين لأنها سريعة لا تقف على مقاطع الحروف ونهايات الكلمات أو الآيات ، فحبذا لو عين فى كل مسجد كبير قارىء يرتل القرآن الكريم بصوت جميل أو يقرأ القرآن ويفسر معانيه فى نفس الوقت لمدة معينة فى كل يوم .

وما دمنا نتكلم عن المساجد فإن أغلبها بحاجة إلى تنظيف وترتيب وفرش جديد لأن كل شىء تغير عندنا وتطور وجدد إلا بيوت الله فلم يصبها التغيير . والمتصدقون عندنا كثيرون فحبذا لو جدد كل متصدق أكبر مساجد حية بمد الكهرباء إذا لم توجد فيه وبإدخال المراوح الكهربائية عوضاً عن المراوح (المهفات) اليدوية . ومكبرات الصـوت أو الميكروفونات ضرورية فى المساجد الكبيرة لكى يسمع المصلون خطب الجمعة والوعظ والإرشاد ، وصلاة الجماعة مع الامام . وأما محلات الوضوء فى المساجد فمحتاجة إلى التجديد الشامل أيضاً وحبذا لو استعملت آلة بسيطة لسحب المياه من الآبار للوضوء .

والارشاد والوعظ واجب فى المساجد فى كل يوم ولكن ليس الارشاد المتكرر فى كل سنة من كتاب واحد لا يتغير فموضوعات الارشاد والوعظ لا نهاية لها ولنا كبير الأمل فى خريجى المعهد الدينى الجديد . والمساجد الكبيرة محتاجة إلى مكاتب تحوى كتب الدين والفقه والتفسير وغيرها لكى يتزود القراء بأمور دينهم فى الأوقات التى يحبون فيها أن يطالعوا ما يفيدهم .

وشهر رمضان هو موسم الخيرات والصدقات ففيه يتذكر الموسرون إخوانهم الفقراء والمعوزين ، فتكثر الصدقات وتفتح البيوتات ، وتوزع الأطعمة للمحتاجين فيشارك الفقراء الأغنياء فى طعامهم وكثيراً ما يشارك بعض أفراد الحى أصحاب البيوت الكبيرة فى إفطارهم مع أسرهم وأقربائهم فيجتمع الجميع حول مائدة واحدة وكأنهم عائلة متحدة وهذه فضيلة من فضائل رمضان ، حيث يجتمع القريب مع القريب والجار مع الصديق .

والليل فى رمضان له رونقه وجوه الخاص تفتح فيه المحلات التجارية والمقاهى والدواوين وتكثر الاجتماعات والتزاور بين أهل البلاد ويرفه الناس عن أنفسهم ، من شدة العطش والجوع بأطعمة رمضان وحلوياته المشهورة .

وأما لياليه العشر الأخيرة فتستمر فيها الصلاة والوعظ إلى ما قبل موعد السحور بقليل .

وفى دخول رمضان يهنىء الكويتيون بعضهم بعضـاً ويتزاورون فى مجالسهم وفى عيد الفطر يتبادلون التهانى والزيارة فى يوميه الأولين جميعاً كأنهم أسرة واحدة لا فرق بين أمير ووضيع أو بين فقير وغنى وهذه لعمرى هى ديمقراطية الدين الإسلامى القويمة وهذه هى خصال الاسلام السمحة وتعاليمه الصادقة . فلنجعل من شهر رمضان شهر دنيا كما جعلنا منه شهر دين ولنتذكر الأسر الفقيرة والمعوزة واليتامى والمنكوبين ولنعمل ما فى صالحهم ومنفعتهم لا فى شهر رمضان فقط بل فى جميع الشهور والأعوام بانشاء الملاجىء والمطاعم لهم ففى ذلك خير للجميع .

يعقوب الحمد

الادب فى الكويت بين الحاضر والمستقبل

أذكر أنى قرأت مرة - فى عدد من أعداد البعثة - موضوعاً لأحد الزملاء يتعلق بمجال الأدب ومجال الأديب فى الكويت ، وما ينبغى أن يقدم من خدمات وتضحيات لبلاده ، التى هى على أول درجة من درجات سلم الرقى والمدنية .. إلخ إلخ . . . فلست أذكر كل ما جاء فى هذا الموضوع آنذاك ، ثم إن هذا العدد بالذات ليس بين يدى الآن ، ولكن الذى أذكره جيداً هو أنه أثار فى نفسى أفكاراً كثيرة ، وتكهنات كنت أحببت أن أثبتها فى حينها ولكن مشاغل الدراسة صرفتنى عن ذلك . . .

كنت أتساءل : هل الأدب فى الكويت - فى العصر الحاضر على ما يرام ؟ . . فإذا ما فكرت وتدبرت وجاء الجواب بالنفى انتقلت إلى السؤال الثانى : وهل من الممكن إذن أن يكون الحال أحسن مما هو عليه الآن فى المستقبل ؟ .

كنت لا أجد مفراً من الإجابة على هذا السؤال بالإيجاب ، معتمداً على أن كل كائن حى فى تطور مستمر وتغير دائب ، ولكن العبرة فى مقدار هذا التطور ، وفى درجته وفى نوعه وفى مقدار الزمن الذى يحتاجه . وهذا حيث إنى لم أطمئن إلى تلك الإجابة التى تفتقر إلى تحديد هذا التطور ، وهل هو كما ينبغى أو كما يجب أن يكون ، كنت أجد نفسى أيضاً مضطراً إلى سؤال آخر : هل بمقدورنا إذن أن نصل إلى مرحلة يستطيع عندها أن يقف أدبنا - فى يوم من الايام - جنباً إلى جنب مع الأدب الغربى ؟ . كنت أجد نفسى محتاراً متردداً بعض الشىء فى أول الأمر ثم لا ألبث أن أوفق إلى الإجابة التى لا أشك فى أنها صحيحة لا غبار عليها فأتشجع وأقول : « لا . . »

إن أحداً لا يستطيع أن ينكر أن الكويت فى تقدم مستمر ولكن ذلك لا يمنعنا من القول بأن العالم الغربى أيضاً فى تقدم مستمر . . بقى علينا إذن أن نتساءل : إذا كان الأمر كذلك فما الذى يمنعنا من اللحاق به والوقوف معه جنباً إلى جنب ؟ . . هنا يصدمنا الواقع بأن العالم الغربى قد سبقنا بشوط بعيد وأننا نحتاج - لكى نصل إلى تلك المنزلة التى وصل إليها حتى الوقت الحاضر - من الجهود والتجارب والخبرة ما احتاجه هو لكى يصل إليها ويلبسها منذ أن بدأت النهضة الأوربية فى القرن السادس عشر حتى القرن العشرين - أى حوالى خمسة قرون تقريبا - . . لماذا ؟ لأن نفس المشكلات والعقبات التى كانت تقف فى سبيل هذه النهضة موجودة لدينا بل متوفرة . هذا مع العلم بأننا بعد الجهد المضنى والتضحيات البالغة يمكن أن ندرك العالم الغربى فى الوقت المعاصر فما بالك إذا ماصدمنا الواقع المر مرة أخرى بأننا فى الوقت الذى نتقدم فيه شبراً - مع المبالغة - يكون الغربى قد قطع فى أثناء ذلك باعا - مع التواضع - ! فإن لدينا من المشكلات الوطنية والأمراض الإجتماعية ما يحد من نشاطنا ويعرقل مساعينا حتى يتقلص هذا المجهود إلى شبر واحد بل ربما أقل . . فإذا ما وصلنا إلى هذه النتيجة أدركنا مع الأسف البالغ - بأن اللحاق بهذا العالم الغربى ضرب من ضروب المستحيلات ما دام الأمر يجرى على هذا المنوال ويتخذ هذا النظام . . ماذا نعمل إذن ؟ . أندع اليأس يتسرب إلى أنفسنا والقنوط يفتك بهممنا فنكف عن كل محاولة ونلقى كل سلاح ونفقد كل أمل ؟ .

كلا . . هناك احتمال واحد ضعيف - لا يجب أن نعتمد عليه أو نثق به الوثوق التام - لأنه لا يصدق فى كل الحالات وهو أن الحضارة لأى أمة من الأمم فى صعود وهبوط وتمر عليها فترات مد وجزر . ولنفرض أن الحضارة الغربية الآن فى مدها الكبير وأنه سيأتى ذلك اليوم الذى تنقلب فيه الآية وتنعكس الحال فيصفو لنا الجو بعد كدر وتستقيم لنا الأمور بعد اعوجاج . ويكون من نصيبنا مد كبير ومن نصيب العالم الغربى الجزر . والله وحده يعلم كم يستلزم هذا الانقلاب العظيم - أو الحلم الجميل - من وقت ، وكم يستغرق من زمن لكى يصبح حقيقة واقعة . . على أنى أرجع وأقول إن هذا محض احتمال لا يجوز مطلقاً أن نتعلق به أو أن نعقد الأمل عليه ، ولكن يكفى أن نعتبره عذراً تافهاً وحجة سقيمة قد تعيننا فى طرد ما يعترينا أحيانا من تسليم أو خذلان . ولقد ادعى قبل ذلك عالم غربى ، لا أتذكر اسمه الآن ، بأن المحيط الأطلسى - ويقصد طبعا قارتى أوربا

وأمريكا - قد نعم بالسيادة والحضارة في الفترة ما بين القرن السادس عشر والتاسع عشر وأنه سيتخلى عن هذه السيادة أخيراً للمحيط الهادي في القرن العشرين . . وقد آمن فعلا بهذه الفكرة كثير من الكتاب مبهورين بهذا العدد الضخم الذي تعج به المناطق الاسيوية . أما وقد انتصف القرن العشرين ولم نر مظهراً واحداً يؤيد هذه النظرية ويثبتها فإنه لامجال للاخذ بها أو التصديق، بل إن الأمر ليبدو لي على العكس من ذلك فإن الغرب ينوى أن لا يضعف ، ويتقدم لا يتأخر ، وأن الآسيوى نفسه متأثر بحضارة الغرب إلى حد كبير ، معتمد في نهضته عليها . .

على أنى أرى الآن أن الموضوع قد تشعب واتسع فأرغمنى على أن أتناوله من جميع أطرافه فلم أقصر التحدث على عالم الأدب وحده، في الكويت وحدها ،وإنما انتقلت إلى ما هو أعم وأشمل ! إلى مظهر الحضارة من جميع وجوهها في العالم الشرقي عامة . .

فلنعد إلى ما بدأنا به الحديث ولنحصر الموضوع في دائرته الضيقة حتى لا نحتاج بعد ذلك إلى إسهاب أو نضطر إلى إطناب . . . ولنلق نظرة عامة على حال الأدب في الكويت ولنحاول أن نجد الأسباب التي تحد من تقدمه وتشل حركته وتعوقه عن السير في الطريق المرسوم له . .

هنالك أسباب كثيرة متداخلة تختلط بعضها في البعض الآخر لا أدرى بما ذا أبدأ منها وما أدع . . . فلأحاول بقدر الامكان أن أختار أقربها اتصالا بالموضوع وأكثرها قرابة به وأقصد « المادة » . (وأرجو ألا أتهم بتهالكي على المال أو حبي له فالله يعلم أني أزهد الناس فيه وأنى لم أفكر في يوم من الأيام في أن أجعله غايتي الوحيدة في هذه الحياة . .) ولكن مع ذلك لا يسعني إلا أن أرى أن هذا أهم عائق يعوق الأدب عن السير ويقف في سبيله حجر عثرة . فإن من الطبيعي - بل من الحق - لكل أديب - يعتمد على أدبه كمهنة مثل سائر المهن يرتزق منها ويعيش عليها لا كغية يعشقها أو يتسلى بها ، أن ينتظر مكافأة على مجهوداته الفنية وأعماله الأدبية التي يقوم بها في سبيل خدمة الأدب ، وإلا مات جوعا وبرداً . . وإنه يجد في هـــذه المكافأة دافعا يساعده على الاستمرار في الانتاج والإخلاص للفن ، فاذا ما اطمأن الأديب على نفسه من هذه الناحية واعتقد بأن لأعماله الفنية صدى في النفوس وأثراً على الناس وأدرك أن ما يبذله من خدمات وأتعاب لا يضيع سدى ، تفرغ بعد ذلك كلية إلى هوايته ولم يجد ما يزعجه أو ينغص عليه ، وتفتحت له آفاق جديدة في عالم الأدب ، واتسع في ذهنه عالم الخيال فأبدع وأنتج وأتى بشيء جديد لا عهد للناس بمثله ولا خبروه من قبل .. ومن هذا الطريق يستطيع أن يؤدى حقا ما في عنقه من خدمات نحو الأدب ونحو الوطن في نفس الوقت ، وحق لنا أن نفتخر به أيما افتخار ونعزه أيما إعزاز . .

ولكن لنترك هذه الأوهام إلى جانب ولنواجه الحقيقة المرة ولننظر إلى حال الأديب في الكويت بعين العدل والانصاف ولنفرض أن هذا الأديب شحذ الهمة واستنجد بالعبقرية وطلع على الناس بكتاب أودعه سرد روحه وذوب نفسه ، ولنر بعد ذلك كيف يستقبل هذا الكتاب القيم النفيس .. أتعتقد أن المنافسة ستشتد في شراء هذا الكتاب وأن أعداده المحدودة ستنفد في بضعة أيام وأن المؤلف سيضطر إلى إعادة طبعه مثنى وثلاث ورباع، لكي يرضى محبي الأدب ومشجعي الفن ؟ .. لك أيها القارىء أن تعتقد ما شئت ولك أن تقول ما أردت أما أنا فلى أيضا أن أعتقد - بل أثق - بأن شيئا من ذلك لن يحصل .. وأغلب ظنى أنهم لن يلتفتوا اليه أو يهتموا هذا الاهتمام الذى ينبغى أن يكون والذى كان يتوقع منه المؤلف ألف خير وخير .. لماذا .. ؟ .. لأننا بطبعنا مادون - ولا مؤاخذة - وإن من الصعب على الواحد منا أن يدفع - أو يضحى - بأربع أو خمس (ربيات) ثمنا لكتاب بإمكانه جداً أن يفرغ منه في بضعة أيام .. فاذا كان الأمر كذلك فلا بأس من استعارته من صديق مثقف ممن يقدرون الفن حق قدره ويحسبون له ألف حساب ، والمثقفون عندنا لا يزيدون على عدد الأصابع أصابع اليدين والرجلين من فضلك - وكفاه الله شر دفع ذلك المبلغ الضخم - في عينه - والذى يستطيع أن يستفيد منه كل الافادة ويصرفه في وجوهه التي يراها صحيحة لتعود اليه وقد تضخم المبلغ وأتى بالضعف .. ومن الصعب عليك

أن تخرج تفكيره عن هذه الدائرة الضيقة أو تغير في تفكيره تلك النظرة المادية التي تلاحقه حتى في شئون العلم أو تقنعه بأن . قراءة كتاب شيء والاحتفاظ به والرجوع اليه عند اللزوم شيء آخر .. ولكن هل تظن أن الأعذار والحجج تنقصه ؟ .. كلا .. إن من السهل عليه أن يأتي إليك بألف سبب وسبب لتصدق كلامه وتعترف بوجهه نظره وتكف عن تكرار المحاولة .. إن أقل ما يجب أن يقوله لك هو أنه رجل أعمال وأن من العسير عليه أن يجد تلك الفرصة التي تتيح له التفرغ لقراءة هذا الكتاب أو ذاك والتدبر بما فيه .. فلو تمعن قليلا وفكر تفكيراً سليما لأدرك بأنه يمشي على نظام خاطيء . فلا يحاول أن يعدله ويغيره ، فيجعل هناك أوقاتا للراحة والقراءة والرياضة الخ .. بجانب ساعات العمل .. وأنه يستطيع أن يستغني عن كل شيء . ولكنه لا يستغني عن تثقيف عقله وتزويده بشيء من المعرفة - ولو قليل - تعينه على معرفة الحياة على حقيقتها وتعلمه نكران الذات وإيثار الصالح العام وأشياء كثيرة لا مجال لذكرها جميعا .. هذا هو موقف الطبقة الممتازة الظاهرة عندنا نحو الأدب فما بالك ببقية الشعب ، وهو الكثرة .. لا شك أن الأمر معه يختلف كل الاختـــلاف وحسبك أن تعلم أنه لا يعرف من شئون هذه الدنيا إلا ما يتصل بعالمه المحدود الذي لا يتعدى التفكير في سد الرمق ومغالبة القدر .. فاذا ما اجتمعت هذه الأسباب مع سبب آخر هام هو قلة عدد سكان الكويت النسبي أدركت معي الحالة التعسة التي يواجهها الأديب ويذوق منها الأمرين .. وماذا تنتظر منه بعد هذا النكران الذي يلاقيه وخيبة الأمل التي تلاحقه إلا أن يتنكر للأدب ويطلقه طلاقا لا رجعة بعده أو يتخذ طريقا غير طريق الأدب يكفيه مؤونة السؤال والحاجة إلى الغير .. وبهذا وحده يحتفظ بكرامته ويصون نفسه ويكفل احترامه ولكن بعد ذلك ما يكون فليس هو مكلفاً بأن يزعج نفسه بهذه الخدمات مادام قومه لا يستمعون إليه ولا يشجعونه .. وهو محق في ذلك ..

على أن للموضوع وجوهاً أخرى - لا أستطيع أن أثيرها جميعها الآن فقد أطلت - تتصل بالمجتمع والبيئة وما يتفرع عنها من مشكلات كلها تعوق الأدب وتجذ له الابطاء والتمهل في السير ، ربما تعرضت لها مرة أخرى ...

علي زكريا الانصاري

الكتب الخطية

درج كبار الأدباء في البلاد الشقيقة على إهداء مكاتبهم أو قسم منها أو إعارة الكتب النادرة فيها إلى المكاتب العامة لينتفع منها من يريد النفع ، وفي الكويت أدباء اهتموا بجمع الكتب عامة والخطية منها خاصة ، فكونوا مكاتب في بيوتهم لا بأس بها ، ومع تقادم العهد قلت الكتب المخطوطة وندر وجودها ، وفيها مالم يطبع ، وأكثرها جم الفائدة ولا يزال في كثير من المكتبات الخاصة بقية من كتب خطية منوعة قد تجد العناية من أصحابها أو ورثتهم وقد لا تجد الالتفات الكافي ، فإلى إخواننا هؤلاء نوجه الحديث ليجعلوا مثل هذه الكتب الثمينة إما اعارة أو اهداء في مكتبة عامة يستفيد منها المستفيد ، ويؤجر ويشكر مهديها على أن تجد الكتب العناية الوفيرة والتنظيم والبعد عن الضياع والتلف .

« قارىء »

دخل أبو عتاب على عمرو بن هداب وقد كف بصره والناس يعزونه في عينيه فقال له : يا أبا زيد لا يسوءك فقدهما ، فانك لو دريت بثوابهما تمنيت أن الله قطع يديك ورجليك ودق عنقك !

قال أبو دحية لبعضهم : كان اسم الذئب الذي أكل يوسف كذا ، فقيل له إن يوسف لم يأكله الذئب فقال : فهذا اسم الذئب الذي لم يأكل يوسف !

خطب وكيع بن أسود وهو والي خراسان فقال في خطبته : إن الله خلق السموات والأرض في ستة أشهر ! فقالوا له بل في ستة أيام فقال : والله لقد قلتها وأنا أستقلها !

دخل كردم السدوسي على رجل فدعاه إلى الغداء فقال : قد أكلت ، قال : وما أكلت ؟ قال : قليل أرز فأكثرت منه !

من مآسى الحياة

طعنـة فى القلب ...

من بين الاخبار التى حملها إلى صديق لى عن طريق المراسلة فى هذا الشهر قرأت هذا الخبر المؤلم . خبراً هيج فى قلبى لوعة وفى نفسى حسرة وفى عينى دمعة ، وجال فى خاطرى أنه لو طلب من تلك الفتاة البائسة أن تكشف لنا عن دخيلة نفسها الجازعة وخفايا روحها الهائمة على صفحات البعثة عليها تكون عبرة للآباء والأمهات والأزواج الذين ينظرون إلى أبنائهم وزوجاتهم نظرة لا تتعدى موضع أقدامهم ، نظرة يشوبها طمع زائل من أطماع الحياة ، ولكن نظراً للمصاعب التى تعترض مثل هذه الرغبة رأيت أن أنتقل لحظة إلى الجو الخانق الذى تعيش به تلك الفتاة المعذبة وأنقل للقراء صورة من نفسها الحزينة وقلبها الجريح مستوحياً عما قرأته بين سطور ذلك الخبر هذا المقال ، فاقرأه لا على أنه قصة يتلاعب فيها الخيال ولكنه حقيقة واقعة أو تصوير مأساة دامية ، وكل ماينقصه من دقة التعبير وروعة التصوير لو قامت هى بكتابته . الفارق العظيم بين من يرى الألم ويشعر به وبين من لا يراه ولا يشعر به شعور ضحيته

أى نعيم أرجوه من وراء هذا الوجود بعد ماطمست شموس الحياة فى قلبى المكلوم ، وأى سعادة أتوق إليها بعد ماقوضت أركانها إلى الأبد فى نفسى المعذبة ، إنى أتساءل بمرارة وحسرة هل أنا إنسانة أتمتـــع بروحى ونفسى وعقلى؟ ! سؤال قد يبدو للقارىء أنه سخيف مبتذل ممجوج بيد أنى أراه أخطر وأحرج سؤال يوجه إلينا نحن الفتيات اللاتى يعشن على هامش الحياة بأجسادهن دون أرواحهن وهذا أول سؤال ألقيته على نفسى حينما واجهتنى عاصفة الحياة بشقائها وسعادتها وبؤسها ونعيمها : هل أنا إنسانة ؟! سؤال غريب وأغرب منه مخلوقة تدرك وتفهم وتشعر كبقية خلق الله ، ومع ذلك تشك فى وجودها كإنسانة . أنا لا أشك فى وجودى كإنسانة لها روح ونفس وشعور ولكنى أريد أن أقنع أولئك الذين يعاملوننا معاملة السوائم ، ينتفعون بمزايانا ومحاسننا ثم يضحون بنا على مذبح الطمع والجشع ، غير عابئين بالنفس التى تتألم وتشقى أريد أن أفهم بأننا لسنا بضاعة رخيصة تعرض على كل عابر سبيل فإذا ماانتقلنا إلى من يسمونه زوجاً وشريكاً فى الحياة اعتبرنا كقطعة من أثاث بيته إن لم يكن أقل فلا أكثر لجمالها وهدوء النفس لها عارض وقتى لايلبث أن يعتريه الملل والسأم .

إن أول صدمة منيت بها فخيبت أملى وقذفت بى فى أتون اليأس والقنوط يوم حيل بينى وبين مدرستى المحبوبة كنت مقبلة على الدروس بشغف ونهم وشوق زائد لاأفكر إلا فيها لأنها هى التى سوف تزودنى بسلاح الحياة وذخيرتها وتميزنى عن البهيمة الخرساء ، وهى التى سوف تنير أمامى السبيل وتساعدنى على استجلاء الحقائق التى من جهلها عاداها ، ويكفى من آفة الجهل ما أراه من مشاحنات ومشاجرات تتجدد كل يوم بل كل ساعة فى البيت ، فتورث القطيعة وتمزق وشائج القربى ، نساء جاهلات يحاولن أن يستأثرن بالسلطة لأنفسهن وتسعى كل واحدة لإرضاء كبريائها وشيطانها على حساب حقوق الأخرى . ورجال يتحيز كل واحد منهم لزوجه أو لأمه أو لأخته أو غيرهن ويحاول جاهداً كسب رضاهن ولو على حساب كرامته ورجولته ونحن الضحايا نعم نحن الضحايا وإلا بأى حق وبأى شريعة ومذهب يتصرف أهلنا بمصيرنا ويحكمون فيه أطماعهم وأهواءهم

هذا ما جنته على أمى ومن قبلها أبى ، بحثا عن المال ولم يبحثا عن السجايا الحميدة ، سعيا وراء الجاه والسلطان وتركا العلم وعبر الماضى وراءهما ظهريا ، ظناً أن الزواج مجرد لذة عابرة وهناء وقتى وتحقيق حلم طارىء ، ولم يدركا أنه تجاوب عاطفى وامتزاج بالروح والفكر والنفس ، ولم يدركا أنه أسعد مرحلة من مراحل العمر تبدأ بابتدائه وتنتهى حيث يلفظنا البقاء إلى الفناء . كل شىء يحاك لى فى الخفاء . . . يتحكمون بمستقبلى وسعادتى ولا يستأنسون برأيى حتى ولو عن طريق جبر الخاطر ! . . . ثم ماذا ؟ وفى وسط الضجيج والزغاريد التى هى أشبه بنعيق البوم ونعيب الغربان أزف إلى شخص لا أعرفه ولا يعرفنى فلا أدرى أذاهبة أنا إلى فرح أو مأتم ، وتمر الأيام على هذه المأساة المروعة وينكشف لى ذلك الرجل الوديع الضاحك المشرق الوجه ، عن وحش ضار يجاهد فى تقطيع أوصال فريسته بين مخالبه وأنيابه ، لقد تقمص لى ذلك الحمل الوديع بعد ما نال منى مبتغاه ثم راح يبحث عن جسد يشفى غليل

نفسه الدنيئة ويقطع بيديه المدنستين رباط زواجنا المقدس من غير أن يشعر بتبكيت الضمير وحسرة النفس وقسوة الاقتصاص ولم يحفل بأم أبنائه التى بذلت فى سبيل راحته ورضاه عصارة قلبها وربيع عمرها ، كنت أشقى ليسعد وأبكى ليضحك وأحزن ليفرح ، وأغالب نفسى الجازعة حتى لا يبدر منها ما يكدر خاطره ويجرح شعوره ، ولكننى كنت مخدوعة بذلك الصبر المقبض الطويل، أبتهل إلى الله أن يهديه ويرشده إلى طريق الحق والصواب وهو متماد فى ضلاله وغيه ، أبتهل إلى ربى أن يحميه من شر الرذيلة ونزوة النفس وهو منساق وراء طيشه وتبذله ، حتى لم يبق لى إلا الانطواء على نفسى بعد ما أودت به نفسه الشريرة إلى هاوية من الدنس والفجور . وأخمد جذوة العاطفة فى قلبي وخنق صيحة الايمان التى تهتف بحبه وحيانه .

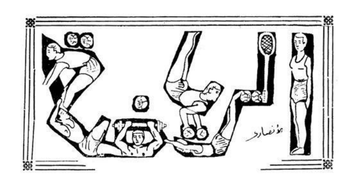
ولكن هل يكفى هذا الانطواء المرير ! وهل تضع هذه العزلة القاتلة حداً لحياتى القاسية ؟ المؤلم أن هموم الزمن لا تعرف الشفقة والرأفة ، ثلاث سنوات انسلخت من عمرى كلها ذل وجحيم وثلاث أطفال أنجبتهم بدون أن أشعر بنشوة الحب البرىء ، ومتعة النفس الطاهرة ، حرك ذلك الحرمان وقدة الحب فى قلبي وتركها تستعر بين حنايا ضلوعى المتداعية استعاراً ، فبعثت فيه الهوى المحرم والهيام المبرح ، وما ذلك إلا استجابة للغريزة التى أودعها الخالق فى نفوس الأحياء وبت أشعر على الرغم منى ويا لهول ما أشعر به ! أشعر بقدماى تقودانى إلى طريق لا أدرى أين وكيف ينتهى بى ، ولكن ما كاد الشيطان يشـــير إلى ويزين لى ذلك الطريق الذى يكتنفه الظلام حتى هتف فى عقلى فأخذتنى صيحته ، ومن أعماق قلبي الجريح أخذت أردد . . . (عرضى كرامتى شرفى) كلا ، وأجفلت واجفة حيرى ، ومن ساعتها وقلبي تتنازعه قوتان هائلتان هما قوة الخير والشر ، فغدا ميدانا لصراع عنيف ، صراع بين الفضيلة والرذيلة ،صراع بين حكمة العقل وثورة النفس ،

ولست أدرى واحسرتاه ! لصالح من ينتهى هذا الصراع .. إنى أشقى وسوف أشقى .. لماذا ؟ لأن أهلى وضعونى موضع المساومة فكان طبيعياً أن ينظر لى ذلك الوضيع نظرة ملؤها الاحتقار والازدراء ويعاملنى معاملة البهائم ، وسوط الزمن يلهب جسمها بغير هوادة ولا شفقة وهكذا أصبحت أختاً لها فى المصاب ، ألجأ إلى البكاء الصامت ثم إلى الأنين الخافت ، إذا استعصى على البكاء ،ومع ذلك كله لم تتحرك فيه بواعث الرحمة والانسانية والمروءة ، وأصبح ذلك المال الذى ضحى من أجله بسعادتى وكرامتى سلاحاً قاطعاً يلوح به فى وجهى كلما بدر منى ما ينفس عن خلجات نفسى وجراح قلبي ، بل وأكثر من ذلك راح يبسط يده كل البسط ليرضى طيشه وحمقه وغريزته العمياء .

إننى اليوم أتحمل خطيئة أمى وأبى وأكاد أقاسم ذلك الخائن سيئاته وخطاياه بالسكوت والصبر ، إننى أتحمل كل هذه الآلام لا لجرم جنيته ولا لذنب اقترفته ولكنها التقاليد ! التقاليد التى نسبوها إلى الدين والدين منها براء، هذه التقاليد التى تحطم على صخرتها العاتية كل نفس عزيزة وكل فكرة نبيلة وكريمة ، هذه التقاليد التى تحول بين المرء وبين شاطىء النجاة والأمان ، هذه التقاليد التى تركتنى اليوم وحيدة أتخبط فى بحر لجى من الهموم والآلام ولا أجد لى منقذاً ولا نصيراً ، زوج يخيرنى بين البقاء أو الرحيل ، البقاء معه فى بيت أقاسى فيه آلام الوحدة القاتلة وأكابد فيه متاعب السهر الطويل ، أنتظر طول الليل بفارغ الصبر ، معانية زمهرير الشتاء وأشباح الظـــلام لأفتح الباب متى عاد من عربدته ومجونه وسهراته الحمراء ، فاذا ما جاء النهار وجدت كاهلى ينوء بعبء لا طاقة لى على حمله ، مطالب البيت ومطالب الأولاد وجسم مرهق أضناه هموم الدنيا وتكالبت عليه متاعب الأيام ، ألست جديرة بالرثاء والبكاء ! بل ألست جديرة بالموت والراحة الأبدية ! نعم إنى جديرة بالمآتم المجللة بالسواد ، وطالما تذكرت أن ليس لى حق التصرف بأمانة هى من عند الله وله وحده حق بقائها وزوالها، كلما تذكرت ذلك تراجعت عما يتملكنى ويشعرنى كأنى فى عداد الموتى .

حقاً إن الحياة كلها هم وكدر وفناء بالنسبة لى، ولكنى لن أتخلص منها،سأصبر ولو ضاق بى الصبر،سأتألم وأشقى وأبكى حتى تنهار أعصابى ويندك كيانى تحت ضربات القدر القاسية، سأبقى لأبنائى وأبذل لهم ما بقى من حطام جسمى،سأبقى لفلذات كبدى حتى لا يتوهون فى الحياة ، سأبقى وألعن ذلك الخائن ماحييت ، بل سأبقى واستغفر لأبى وأمى خطيئتهم . فاصبرى يا نفسى وإن بقيت رمزاً للذل والعبودية والحرمان وكفكفى دموعك يا عين وإن ذرت فيك مساحيق هموم الزمن وآلام الحياة فعما قريب سوف تطبقين أجفانك على آلامك وتنعمين بنوم هادىء طويل ...

يوسف محمد الشايجى



ألعاب لها مستقبل فى الكويت .

الرجي : وهى لعبة ظريفة تقرب من كرة القدم ، إلا أن الكرة لاترمى بالرجل فقط ، فهى كلعبة (الهول) أيضاً ، وعلى كل فى استطاعتنا فى الكويت أن نخلق ونمارس عدة ألعاب ، وكل لعبة مختلفة عن الأخرى إذا وجدت الملاعب اللازمة ، وهذه هى العقبة التى أمامنا .



إحدى التشكيلات الرياضية فى المهرجان الرياضى

ولعبة الرجي على مزاج الكويتى لأن استعمال القوة بها هو الموصل لبلوغ الهدف

كرة القدم : كانت هذه اللعبة هى ملكة الألعاب فى الكويت ، فعندما عنى بها المسؤولون أصبح التقدم بها مطرداً ولكن عندما انصرفوا عنها وتركوا ملعبها بدأت فى الاختفاء ، وهذا الخطأ ليس من الطلبة لأنهم فى هذا العام يذكرون لنا شكواهم من حرمانهم إياها ، وإن من الخطأ أن يبعد الطلبة عن مثل هذه الرياضة ، بل الكفاح والصبر والتعاون، فكره القدم هى اللعبة التى تمتاز بطرافتها وهى لعبة عالمية لها مكانتها والإجادة بها مفخرة وميزة عظيمة

سباق الخيل : كان سباق الخيل موجوداً فى الكويت عندما كانت فى بدء حياتها ، ووجد من استطاع أن يثير إعجاب الناس بمهارته وألعابه المختلفة أثناء ركوبه الخيل ، وكان فى الكويت الخيل الأصيلة العربية، المشهورة بنشاطها وسرعتها ، وكثيراً ما تعمل المهرجانات والاستعراضات اللطيفة ، وحبذا لو وجدت هذه السباقات وتلك الخيل فانها من أحسن الرياضة وألطف المتع ، فسباق الخيل إذا ما نظم وعملت له ساحة خاصة وأحضرت الخيل ودربت تدريباً منظما فانها سوف تضرب رقماً قياسياً فى السرعة .

اللهم حقق هذه الآمال للكويت واهد شبابها إلى طريق الإصلاح والتضحية والكفاح فى سبيل الوطن المفدى .

الشخص الرياضى : هناك كثيرون يعتقدون أن

من هنا وهناك

نحن والقراء :

تصلنا رسائل كثيرة من محبى هذه النشرة يقترحون فيها أن نزيد من عدد الصفحات والصور ، وتصلنا رسائل كثيرة أخرى ينعى علينا كاتبوها أننا لا نعالج موضوعات معينة بالصراحة المطلوبة ، ويرسل إلينا آخرون موضوعات يقترحون بحثها والكتابة عنها على صفحات هذه النشرة ولاشك أن الذين طلبوا زيادة صفحات النشرة وصورها قد لمسوا محاولاتنا فى هذا المجال من أول سنة البعثة الثالثة ونرجوا أن يدركوا كذلك أننا نخضع لظروف مادية لاتطلق أيدينا لإرضائهم فى هذا الصدد . ونقول لأصحاب الرسائل الأخرى إن لهذه النشرة أهدافها ، وهى تعمل فى نطاق خاص لاتستطيع أن أن تحيد عنه وليس من المصلحة العامة أن تحيد عنه .

بيت الكويت والمعهد البريطانى

ماهى علاقة بيت الكويت بالمعهد البريطانى ؟ ... عشرات من المرات وجه إلينا هذا السؤال .. بلهجات مختلفة النبرات .. ولا شك أننا نوفر على كثير من السائلين عناء توجيه هذا السؤال مرة أخرى عندما نسطر الإجابة هنا فى كلمات مختصرة : إن المعهد البريطانى بالقاهرة يشرف على الناحية المالية بالبيت إشرافا تاما ، فهو الذى يتلقى المصروفات من مجلس المعارف ويقوم محاسبوه بمحاسبة البيت على ماينفق ويبعث بكشوف منتظمة إلى مجلس المعارف فى مواقيت دورية ؛ ويتقاضى على هذا المجهود أتعاباً شكلية أما التوجيه العلمى والثقافى فهو بالطبع من شأن إدارة البيت التى تستمدها من مجلس المعارف مباشرة .

الجهل المركب :

سألنى صديق بعد عودة لى من الكويت ، عن أطرف ماصادفت هناك ، فقلت له : إن أطرف ماصدفت هو حملة وجهت من بعض من نعدهم من المثقفين فى الكويت على البعثات الكويتية وبيت الكويت . كانوا يقولون ، أين نتيجة هذه البعثات ؟ ! .. أين هى المصانع ، وأين هم الأطباء ، وأين هم المهندسون ، الذين أخرجتهم هذه البعثات ، إنهم يذهبون إلى مصر وغيرها السنين الطوال ثم لانجد لهم فى الكويت أثرا ! ..

وكتمت عند سماع هذه الأحاديث ضحكة ولوعة .. ضحكة على عقول هؤلاء المساكين الذين لم يعلموا أن بعثاتنا لم تذهب للدراسة فى الخارج إلا منذ سنوات قلائل فحسب بحيث لم يتم أحد دراسته بعد ، ولوعة على أن لهؤلاء وأمثالهم الكثيرين من المستمعين الذين يؤمنون بما يقولون وينقلون عنهم كما تنقل الببغاوات ..

الكويت والأجانب :

ذهبنا منذ أيام للسلام على أحد الأساتذة المصريين القادمين من الكويت ، وفى أثناء الحديث وجهنا إليه السؤال التقليدى الذى جرت العادة على توجيهه لكل قادم من هناك : كيف الأحوال فى الكويت ؟ ..

ولهذا السؤال جواب تقليدى كذلك هو : الحمد لله فالأحوال على مايرام ! إلا أن الأستاذ فيما يبدو قد أخذ السؤال مأخذ الجد ، فأجابنا بعد تردد ، إنكم ولاشك تغبطون على ما وصلت إليه بلادكم من تقدم وعلى ما كانت عليه من عصامية ، ولكنكم فيما أظن ستفقدون السيطرة الاقتصادية على بلادكم إذا أصررتم على أن تسيروا وفق خطتكم القديمة رغم تطور شئونكم المختلفة ، فبينما تهتمون بالمضاربات والمخاطرات المالية يهتم الأجانب الذين تدفقوا إلى بلادكم بالمكاسب الثابتة والأرباح الدائمة . ومجال الأخيرة أوسع فى الكويت الآن وأضمن نجاحاً وأخشى أن يأتى اليوم الذى يغدو فيه هؤلاء الأجانب وطنيين مثلكم بحكم الزمن إذا نامت عنهم عيونكم ، ويغدو بيدهم الزمام بينما أنتم تتخبطون فى مجازفاتكم التى لن تدوم » ..

هذه كلمة محايد رزين عسى أن يكون لها بعض الصدى فى الكويت ..

محـــــــركات ديزل

تسمى آلات ديزل بهذا الاسم نسبة إلى مخترعها رودلف ديزل الذى ولد فى باريس عام ١٨٥٨ من أسرة ألمانية اشتهر أفرادها باتجاههم الصناعى ، وقد درس رودلف ديزل دراسة سريعه فى مدرسة التجارة بأوجسبورج واستطاع أن يحصل على إعانة فى معهد الصناعة بميونخ ، وتخرج فى هذا المعهد وعمره عشرون عاماً ، ونال شهادته بتفوق استحق عليه تهانىء أساتذته .

وكانت تنتظر رودلف ديزل حادثتان ، كانتا فيما بعد النور الذى أضاء سبيله وكشف له عن أفق جديد لم تتفتح عليه أبصار غيره من المخترعين فى عالم الميكانيكا . أما الحادثة الأولى فهى محاضرة ألقاها الدكتور كارل لند ، أحد مخترعى آلات التبريد ، وقد قال فى هذه المحاضرة إن كمية الحرارة التى تتحول إلى عمل من القوة الحرارية المتولدة من اشتعال الفحم تبلغ ١٠٪ فقط بينما يذهب ٩٠٪ من هذه الحرارة ضياعاً ، وقد كان ديزل أثناء المحاضرة يسجل ملاحظاته التى حفظت فيما بعد ، وأما الشىء الثانى الذى أثر فيه فهو أنه رأى آلة صغيرة تشبه المسدس الذى يدفع قطعة من « الفل » تسد بها فوهته .

أما فيما يختص بالفكرة الأولى فقد تجلى له أن المبدأ الذى اتبع حتى ذلك العهد خاطىء ، ويجب الاستفادة من الحرارة مباشرة وبدون واسطة لزيادة العمل ، وأما الآلة الأخرى فقد أوحت إليه أنه إذا رفعت درجة حرارة الهواء فى قناة بواسطة الضغط ففى إمكان هذا الهواء أن يشعل مادة من المواد المشتعلة ، وهاتان الفكرتان اتحدتا فى مخيلته ورسمتا فكرة جديدة هى الاستفادة من قوة الحرارة بصفة مباشرة .

وفى يناير سنة ١٨٩٣ نشر ديزل كتاباً فى هذا الموضوع فسخر بعض العلماء من المشروع ، ووصفوا محركه بأنه محرك من الورق ، أى أنه غير عملى ولا يمكن أن يوجد إلا فى كتاب ، ولكن كروب صاحب المصانع الألمانية المشهورة غذى المشروع بالمال ، وفى أغسطس من العام نفسه كان أول محرك من محركات ديزل معداً للتجربة ، وأجريت التجربة فتبين لديزل منها أنه فى الطريق إلى الصواب . واستأنف العمل خلال أربع سنوات أخرى ، وفى يوم من الأيام توافد أكبر المهندسين من شتى الأنحاء ليشاهدوا محركا لديزل قوته عشرون حصاناً ، فدهشوا لنسبة العمل فيه ، وهذا المحرك يمتاز بأنه فى الإمكان استعمال أى نوع من أنواع الوقود فيه ، واستعمال البترول غير المصفى بصفة خاصة .

وقد يتبادر إلى الذهن أن رودلف ديزل قد جنى ثروة طائلة من اختراعه هذا ، ولكن الواقع أنه كان مشرفاً على الإفلاس حينما كان مسافراً على ظهر باخرة إلى لندن لحضور مؤتمر يعقده بعض أصحاب المصانع ، فاختفى اختفاء غريباً فى صباح ٢٩ سبتمبر سنة ١٩١٣ ولم ينكشف حتى الآن سر هذا الاختفاء الذى أحدث ذلك الحين رنة فى العالم أجمع ، لكن الإشاعات سرت عندما اندلعت نيران الحرب العالمية الأولى بعد سنة من تلك الحادثة تذهب إلى أن الألمان أرسلوا من يقتله ويلقيه فى البحر ليمنعوه من كشف بعض الأسرار الفنيه للانجليز . ولم يمض زمن طويل على ذلك حتى نسى الناس الحادث والرجل معاً ، ولم يعودوا يتحدثون عنه بالرغم من أنه يعد من كبار المخترعين فى العصر الحديث ، وآية ذلك أن اسمه المنسى أصبح اسما عاما ، فالبحار تمخر عبابها سفن تسير بمحركات ديزل والطرق تذرعها السيارات الكبيرة تسيرها محركات ديزل ، والطائرات والمحاريث . . كل ذلك يطير ويتحرك بمحركات ديزل ويوزع الخير على الناس بفضل محركات ديزل .

ويذكر أنه بعد اختفاء رودلف ديزل من على ظهر تلك الباخرة ذلك الاختفاء الغريب ، عثر مركب هولندى فى البحر على جثة رجل ، فأخذ بحارته مافى جيوب الجثة ثم ألقوها فى البحر ، وقد عرف فيما بعـــد أنها جثة رودلف ديزل المخترع الكبير .

صانع المتـــــــاعب

قصة العدد

لعل من مميزات هذا البلد أنك لاترى فيه أحياء غنية، وأحياء فقيرة، فإلى جانب قصر الغنى الشاهق، يتطامن بيت الفقير المتواضع، ويلتصق بيت الوجيه الكبير بكوخ صياد السمك الحقير. فالمنازل هنا سواسية لاتعترف بالفوارق ولا تعتنق مبدأ تفاوت الطبقات. وإذن فليس بدعاً أن يكون بيت خالد الصغير المبنى من لبن الطوب الني، جار لقصر الحاج سعيد المشيد من الأسمنت، الرفيع العماد، هذه ميزة قل أن تجدها فى بلد آخر.

تسألنى متى حدثت وقائع هذه القصة؟ ! حسناً . إنى لاأعلم متى حدثت ياسيدى، ولو لم أكن أقتطف ما أقصه عليك من صلب الواقع ولب الحقيقة لحددت لك تاريخها باليوم والشهر والسنة كما يفعل كتاب القصص الذين يختلقون قصصهم اختلاقاً. يلفقون الوقائع وتاريخ وقوعها، ليوهموا القراء بأنها حقيقة واقعة. . ماذا؟ أسمعك تتهمنى بالحسد لأننى لاأستطيع مجاراة كتاب القصص، فأتصور الحوادث تصوراً، وأتخيلها من الوهم، ولكن من قال لك أننى أزعم ذلك؟. إن حياتى ياسيدى أقصر من حبل اليـــأس، وأضيق من حيلة المكروب. إنها قصة حدثت وكفى.

كان خالد بحاراً يشتغل بصيد السمك، له زوجة وأربعة أبناء ذكور وابنتان، كانت أسرته أسرة ضخمة كما ترى ومعنى الأسرة الضخمة مسئوليات ضخمة نهض كاهل الرجل وينوء وحده تحت ثقلها، لكن صاحبنا بعد أن عجم عصا الدهر، وأعجزته حيل العيش، وزيادة الكسب، تشبث بالحكمة المعروفة، من خلق الفم خلق اللقمة، والأخرى، إن الله لا يخلق ويضيع، وهذه ليست فلسفته هو وحده بل هى معتقد جميع أولئك الذين خانهم الحظ. أو أقعدهم العجز عن بلوغ المآرب، إنها فلسفة كل فقير، سواء فى ذلك الذين ناضلوا وجاهدوا فى سبيل الحصول على حياة أفضل ففشلوا، أم أولئك الذين أرادوا الوصول إلى قمة الهرم، دون أن يتسلقوا سفحه، وتمنوا النعماء دون عناء.

وبعد، أتعتقد أن خالداً كان شقياً فى حياته؟ إنك على خطأ كبير، فهو سعيد كل السعادة بين امرأته وأولاده الصغار، كانت حياته ـ مع ما فيها من كفاح ـ حياة ممتعة هادئة أسلمته إلى نوع من «اللامبالاة»، وأراحه الله من الحسد والتطلع إلى ما فوقه، فما أحس يوماً باشتهاء لأكلة غالية، ولا رفع بصره بنظرة الشر إلى قصر جاره المنيف ولم يتمن عيشاً كعيشه.

وذات يوم قالت زوجة الحاج سعيد لزوجها: ألست تفكر فى جارنا خالد، إنه مع فقره المدقع وعوزه الشديد، يبدو مغتبطاً هانئا، إنه يعيش لأولاده ولبيته، إن السعادة تتجسم فيه حين يخرج إلى الطريق وهو يحمل طفلا على كتفه وآخر على ظهره بينما يجر الثالث بيده، وابتسامته العريضة لاتزايل شفتيه، إنه يحس بطعم الحياة أكثرمنا فما أبعد الفرق بينك وبينه، إنه يحنو على أطفاله حنواً شديداً فى حين شغلتك تجارتك عن أولادك.

وهو يقيم فى بيته بينما تصرف أنت جل أوقاتك فى بيعك وشرائك. كأنك تركض وراء الدنيا الهاربة، فما عدا بيتك أن يكون مطعما تأكل فيه. ومازاد عن أن يكون فندقا تنشد فيه الراحة آخر الليل. عجبا كيف يتمتع بجمال الحياة من فقد المال، ويفتقر إلى السعادة من رزق الثراء الواسع.

ولم يكن هذا هو حديث الزوجة النافسة على الفقراء سعادتهم الضحلة، فقد اتخذت من هذا الموضوع مادة للتنكيد على الزوج الذى لا ينقصه النكد، تثيرها كل ليلة حين يخلد الزوج إلى الراحة، وقد أعياه الجد المتواصل وأنهكه التفكير الطويل فى تصريف تجارته وإدارة أعمـــاله،